

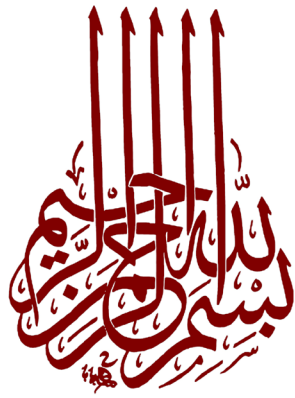


# من علامات حب الله للعبد

محمد المختار الشنقيطي



وجدت هذا الموضوع في موقع صيد الفوائد فقامت بتصميمه ليستفيد المسلمون بإذن الله





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿ من علامات حُب الله للعبد ﴾

أثابكم الله فضيلة الشيخ:

ما هي علامات وظواهر حُب الله للإنسان أثابكم الله؟

في الحقيقة هذا الأمر عظيم! محبة الله للعبد والإحاطة بالعلامات والإمارات من الصعوبة مما كان لكن هناك أمور دلت عليها بالكتاب والسنة.



أول دليل على محبة الله للعبد وإرادته الخير به هدايته للدين، فالعبد الذي يهتدي بهداية الله ويلتزم طاعة الله عَزَّوَجَلَّ كان هذا من أعظم الدلائل على أن الله يحبه وان الله يُريد به خير لأن الله يُعطي الدنيا من أحب وكره ولكن لا يعطي الدين إلا لمن أحب. لا يعطي نعمة الدين إلا لمن أحب!



واعلم علم اليقين ان السجدة التي تسجدها بين يدي الله  
وتعلم مقدار فضل الله عليك بها لتقطع لسانك بالثناء على الله وما  
أديت شيء من حقه



**كيف هداك للتوحيد؟** وكيف أعانك ووفقك وسددك وصرّف  
عنك كل الفتن حتى تسجد بين يديه؛ فترفع درجتك وتكفر  
خطيئتك!

**يأليت الناس يشعرون بنعمة الله عزَّجَلَّ عليهم!**



**أعظم دليل على حب الله للعبد هدايته للدين** ثم إذا أردت ان  
تعرف مقدار منزلة العبد لمحبة الله له فأنظر مقدار هذا الدين في  
قوله وعمله واعتقاده؛ فإذا وجدت انه انصرف الى الله عزَّجَلَّ بكلية  
قلباً وقالباً فأعلم ان محبة الله له تامة وان محبة الله له كاملة.





إذا وجدت عبد مليء القلب بالله وحده لا شريك له لا تسمع منه شكوى يشتكي فيها لغير الله وحده لا شريك له لا تجده يتذمر ولا يسخط تجده راضٍ عن الله في جميع أحواله مستمسك بدين الله **عَزَّوَجَلَّ** فلو صبت عليه فتن الدنيا لا يمكن ان يفرط بشعرة من دين الله **عَزَّوَجَلَّ** الذي هداه إليه!



هكذا كان حال الصحابة رضوان الله عليهم وحال أئمة الرضا الذين حازوا من الحب أجمله وأكمله وأفضله ولذلك فتح الله لهم أبواب الرحمة ويسر لهم أبواب الخير كانوا في القلب أفضل ما يكونون محبة لله فتجد الواحد لا يفكر الا في الشيء الذي يقربه من الله كيف يفعله والشيء الذي يُبعد عن الله كيف يجتنبه وتجد الواحد منشرح دائم السرور مطمئن النفس مُبتهج القلب فإذا أنتهكت حرمة من حرمان الله تغيرت الحياة عنده فتأكدت فتجده في هم وغم وكرب فإذا ذكر الله كل الهموم والغموم تتبدد عنه، هذا من كمال محبة الله **عَزَّوَجَلَّ** وكمال محبة الله للعبد!



مُفرغ العبد من كل شيء الا الله وحده لا شريك له ثم كذلك  
 أيضا تجده في قوله وفعله وسمعه وبصره وظاهره وباطنه وفي  
 أخذه وتركه وولائه وعدائه كله يصير وفق مرضاة الله عزَّوَجَلَّ  
 إذا وجدت هذه الأمور وجدت الدين ووجدت الكتاب والسنة  
 في قوله وفعله وظاهره وباطنه فأعلم ان نعمة الله عليه تمت.



قد يكون ظاهره على هذا لكن تمام النعمة الاعتقاد فتجد كل  
 هذه الأمور تصدر منه ومع ذلك يُحس من توفيق الله له ومعونة  
 الله له وتيسير الله له ما يقرع باب من الخير الا فتحه الله في وجهه  
 ولا يسلك سبيل من سُبُل الطاعة والبر الا وجدته يسبق بعزيمة  
 وقوة وطمأنينة وانشراح صدر لأن الله يحبه.





أحباب الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى دَائِمًا أمور الخير لهم مُيسرة .. مفتوحة مُسهلة لكن إذا أراد ان تزل قدمه عن صراط الله عَزَّوَجَلَّ وجدت الحفظ من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وجدت الصيانة وجدت بارك الله له في الرحمة وجدت العصمة من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فيجعل بينه وبين المعاصي الحواجز يجعل بينه وبينها أمد بعيد فيباعد بينه وبين الخطايا ويباعد بينه وبين أهل الخطايا ويباعد بينه وبين كل شيء يُحِبُّ الى هذه الخطايا، لأن الله يحبه والله إذا أحب عبد قربه مما يحب ومن دلائل حبه تجده دائماً يبحث عن الشيء الذي يرضي الله عَزَّوَجَلَّ في أكمل حال.



لو أنه بعيد في الصلاة يفكر كيف يكون في الصف الأول لأنه يعلم أن الله يحب عبده المصلي على أتم المحبة

ووالله انه ليخرج من بيته وقلبه متفطر هل يدرك الصف الأول أم لا؟ ثم إذا يُسر له في بعض الأوقات الا انه قد يصعب عليه في بعض الأحيان ومع ذلك تجد الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُيسر له ويعينه ويوفقه حتى



ذكر بعض الأخيار: إني دخلت ذات مرة مسجد و كنت لا أستطيع ان أصلي في غير الصف الأول اتعب نفسيا فقلبي معلق بهذا الصف الأول بشكل عجيب فيقول في يوم من الأيام احتاجني الوالدان لأمر فتأخرت بالخروج فلما جأت قبل الإقامة بيسير وانا يأس أن أدرك الصف الأول ويسر الله **سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى** فإذا بي أبلغ الصف الثاني فلما أُقيمت الصلاة وإذا بالناس متراصون تماما ليس هناك مكان فقلت ياربي أنت تعلم ما في قلبي وأسألك ان لاتحرمني هذا المقام بين يديك يقول و شاء الله **عَزَّوَجَلَّ** ان يُرْعَف الذي أمامي ويخرج من الصف وأدخل مكانه ايي والله حتى إني ندمت وقلت مرة ثانية لا أفعلها!



الله إذا أحب العبد يسر له أبواب الخير وجاءت أمور الخير سهلة **مُيسرة** ومن أتم النعم وأظهر الدلائل على محبة الله **عَزَّوَجَلَّ** للعبد العلم!.







ليس هناك أحب الى الله بعد أنبياءه من العلماء العاملين الائمة المهتدون الذين تعلموا هذا العلم فجاهدوا واجتهدوا لتعليمه وعملوا بهذا العلم فاجتدوا واجتهدوا بتطبيقه واجتهدوا في نفع الناس



تجد من دلائل محبة الله للداعي ومحبة الله للخطيب ومحبة الله لإمام المسجد تجده دائماً موفق في أمر الناس للخير ونهيهم عن الشر فلا يرى منكر إلا نصح فيه ولا يرى خيراً الا ثبت عليه فإذا أردت ان ترى دلائل محبة الله لإمام المسجد وجدته على أتم الأمر في طاعة الله والنهي عن معصية الله والتقريب لكل شيء يقرب الى الله عزَّوجلَّ فدلائل محبة الله كلها تدور حول طاعة الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وتوفيقه فإذا وفق العبد في ذلك ووجدت ان معه الله .. الله مُعين ونصير له فأعلم انه من أحبب الله عزَّوجلَّ فلذلك كفاه الله أمور الدنيا وأهلها وابدأً لن تجد عبداً يحب الله ويحبه الله إلا وجدته بأحسن الأحوال في أمور دينه ودنياه وأخرته

والله ولو وجدته مرقع الثياب ولو وجدته حلقي القدم!



فقد كان أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما يملك الواحد منهم قوت يومه وقلبه معلق بالله جل وعلا وهو في منازل الرضا التي هي من أعظم المحبة من الله عَزَّوَجَلَّ ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنْ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ﴾ [التوبة: ١٠٠]

نسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم وان يمن علينا فنحشر في زمرةهم



ايضا الحرص على طاعة الله عَزَّوَجَلَّ، فإذا كنت دائما تفكر ماهي مراتب الطاعة التي ترضي الله عَزَّوَجَلَّ؟

ولذلك ليس هناك أتم ولا أكمل ولا أعظم من شيء واحد وهو رضوان الله عَزَّوَجَلَّ للعبد، لذلك لما ذكر الله نعيم أهل الجنة وذكر الله عَزَّوَجَلَّ صورها وما فيها من الخير جعله شيء من رضوانه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَلِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾

[التوبة: ٧٢].





وفي الحديث الصحيح ان الله تعالى يطّلع على أهل الجنة وقد غمروا في نعيمهم وسرورهم ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧] فبينما هم في لذة النعيم ونشوة النعيم وغاية النعيم إذ به سبحانه يقول هل ترضون؟ قالوا ياربنا مالنا لا نرضى وقد أعطيتنا وأعطينا فيقول الله تعالى الا أزيدكم أُحِلَّ عليكم رضاي فلا أسخط أبدأ فالعبد الذي يحبه الله لا يسخط عليه أبداً



جاء عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وحاتم بن أبي بلتعه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وأرضاه لما حصل منهم كتب الكتاب لكفار قريش قال عمر يارسول الله عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دعه يا عمر وما يدريك لعل الله أطلع على أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم!

الله أكبر إذا رضي الله عن العبد وأحبه! اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم!





فإذا كان العبد في منزلة المحبة عند الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى والرضا فهذه هي الغاية! والأمنية التي اسأل الله بعزته وجلاله ان يجعلنا من أهلها وان لا يحول بيننا وبينها انه ولي ذلك والقادر عليه.



رابط هذا الموضوع على اليوتيوب

<https://www.youtube.com/watch?v=Cf2ivG7H5A0&feature=youtu.be>

رابط هذا الموضوع في موقع صيد الفوائد

<http://saaid.net/Minute/823.htm>



<http://saaid.net/>